

مساجلات  
مع الشاعر الفطري  
جبر بن حسن الأمير المناصري

## صَالِحُ يَا خَوِي بِيحِ الْكِنِينِ

قال الشاعر جبر بن حسن الأمير المناعي من (أبوظلوف) مخاطباً أخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري في (سميسمة). ودونَ صالح بن سلطان بقلمه في أعلاها:  
: ١٠/٧/١٣٦٦هـ :

- |  |  |
|--|--|
| (١) مِنْ تَصَارِيفِ الدَّهْرِ وَالْحَادِثَاتِ      | هَاضُ مَا بِي آهٍ وَأَفْضَيْتِ الْكِنِينِ      |
| (٢) وَأَتَفَكَّرُ فِي السَّنِينِ الْمُقْبِلَاتِ    | مِنْ لِيَالِي الْمَاضِيَةِ مَعْ ذَا السَّنِينِ |
| (٣) لَا تَذَكِّرُنِي عُلُومَ دَائِرَاتِ            | يَا حَمَامَ الدُّوْحِ هَيْدِ الْيُونِينِ       |
| (٤) مَا تَشُوفُ ضُلُوعَ جِسْمِي نَاحِلَاتِ         | مَا تَشُوفُ دَمُوعَ عَيْنِي ذَارِفِينِ         |
| (٥) وَأَشَقُّ رُوحِي بِطَرْدِ الْخَرْدَاتِ         | وَأَعَذَابِي مِنْ صُدُودِ الْمُقْضِيِينِ       |
| (٦) قُمْتُ أَغْنِي وَالْمَدَامِعَ ذَارِفَاتِ       | كُلِّ مَا نَاحَ الْحَمَائِمِ بِالْيُونِينِ     |
| (٧) مِنْ هَوَى الْمُجْمُولِ مَرْدُوعِ الشَّفَاةِ   | هَائِمِ مَهْيُومِ قَلْبِي مِسْتَهِينِ          |
| (٨) مَا حَلَا وَإِنْ ذَبُّ لِي بَعْضُ كَلِمَاتِ    | أَحْوَرِ الْعَيْنِينِ وَالْوَجْهِ الْحَسِينِ   |
| (٩) بَانَ زَوْلُهُ مِنْ قَنُوفِ رَاسِيَاتِ         | كَنْ خَدَّهُ زَوْلُ بَرَّاقِ يَبِينِ           |
| (١٠) كَالسَّفَائِفِ فَوْقَ مَهْرِ عَالِيَاتِ       | بِوَجُوعٍ فَوْقَ مِثْنِهِ مَا يَلِينِ          |
| (١١) إِسْقِنِي مِنْ ذَا الثَّنَايَا الْمَرْهِفَاتِ | يَا دَقِيقِ الْعِنُقِ وَضَاحِ الْجَبِينِ       |
| (١٢) فِي ضَمِيرِي لُونُ رِيحِ الْعَاصِفَاتِ        | هَبْ لَا هُوبِ الْحَشَا عَجَلِ بَحِينِ         |
| (١٣) يَا نِدْيَبِي وَارْتَحِلْ فَوْقَهُ زَنَاتِ    | يَا نِدْيَبِي دَنْ لِي بِكَسْرِ بَحِينِ        |
| (١٤) زَوْلِ رِيمٍ مِنْ قَنُوصِ ذَائِرَاتِ          | كَنْ زَوْلُهُ لَاقْتِضَا يَا حَاضِرِينِ        |
| (١٥) تَاصِلِ الْمَنْعُورِ سَاسِ الْمَكْرِمَاتِ     | يَا نِدْيَبِي جِدِّ سَيْرِكْ لَا يَلِينِ       |
| (١٦) صَالِحِ اللَّيِّ مَا يَهَابُ الْمُعْضَلَاتِ   | لِي لَفِيَّتِ بَدَارٍ مِنْ فِعْلِهِ حَسِينِ    |
| (١٧) وَالتَّحِيَّةِ عِدَّ وَحْشِ طَائِرَاتِ        | بَلُّغِهِ أَلْفِ سَلَامِي وَمِيَّتِينِ         |
| (١٨) سَاهِرِ طُولِ اللَّيَالِي مَا يَبَاتِ         | ثُمَّ قَلَّ لَهُ صَاحِبِكَ جَبْرَ حَزِينِ      |

سَاهِرٍ وَالنَّاسَ عَنْهُ نَائِمِينَ  
وَنَّتِي تَشْبِهُ كَمَا وَنَّةٌ سَجِينِ  
أَوْ وَنِينَ الْخَلِجِ مِنْ فَقْدِ الْجِنِينِ  
وَنَّةٌ يَدْعِي بِهَا الْقَاسِي يَلِينِ  
صَالِحِ يَا خُوي بِيَحْتِ الْكِنِينِ  
يَا حَسِينَ الْخَلْقِ وَالْعَقْلِ الرَّزِينِ  
يَا لِيْزِمِي يَا صِدُومَ الْعَايِلِينَ  
يَا كَرِيمَ النَّفْسِ يَا ذَرْبَ الْيَمِينِ  
ذَابٌ حَالِي مَا بَقِيَ مِنْهُ الثَّمِينِ  
كِنِينِي مِنْ حَبِّ مَضْنُونِي طِعِينِ  
لِي بَغَيْتِ أَدْلُهُ وَأَنْسَى الْوَاصِلِينَ  
وَأَلْفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى طَهَ الْأَمِينِ  
أَوْ عَدَدُ مَا فِي الْخَلَا مِنْ نَازِلِينَ

كِنْ قَلْبَهُ فَوْقَ جَمْرِ الْمِشْعَلَاتِ (١٩)  
وِسْطِ دَبَّابٍ أَخَذَ عَشْرَ سُنُوتٍ (٢٠)  
حَارِبَتْ لِيذَ الْكُرَى وَيَا الْمَقَاتِ (٢١)  
وَنَّةٌ تَحْطِمُ جِبَالَ الشَّامِخَاتِ (٢٢)  
وَأَبْتَدَيْتِ أَسْرَارَ مَا بِالْخَافِيَاتِ (٢٣)  
يَا وَفِي الْعَهْدِ عِنْدَ النَّايِبَاتِ (٢٤)  
يَا عَضِيدِي فِي الْأُمُورِ الْمُعْضَلَاتِ (٢٥)  
يَا مُفَكَّرِي فِي أُمُورِ مُبْعَدَاتِ (٢٦)  
وَأَنْتَظِرْ لِي يَا سِنَادِي بِالزَّتَاتِ (٢٧)  
لَا وَكِنِي فَوْقَ حَدِّ الْمِرْهَفَاتِ (٢٨)  
هَيِّضَنَّ الْقَلْبَ وَرَقٍ سَاجِعَاتِ (٢٩)  
عِدُّ مَا يَذْرِي هَبُوبَ الْعَاصِفَاتِ (٣٠)  
أَوْ عَدَدُ الْأَيَّامِ وَفَرُوضِ الصَّلَاةِ (٣١)

#### المصدر :

دفاتر ومخطوطات ديوان صالح بن سلطان بخط قلمه، دفتر رقم (٣). كما دونها في الدفتر رقم (٤) في الصفحات ١١، ١٢، والرد عليها في الصفحات التي تلي ذلك.

#### الهوامش :

الشاعر جبر بن حسن الأمير المناعي :

- شاعر شعبي قطري مجيد، ولد في أبوظلوف عام ١٩٣٧م تقريبا، ونشأ بها، درس القرآن كاملاً وختمه عند الشيخ المعلم علي بن سالم الخلف المناعي في أبوظلوف، كما تعلم لديه الكتابة.
- عرف بالفطنة والذكاء منذ نعومة أظفاره، حتى أنه أجاد قراءة القرآن الكريم وحفظه كاملاً، وبزاً أقرانه من طلاب المعلم علي بن سالم الخلف المناعي خلال فترة قياسية لا تزيد على ستة أشهر.
- انتقل فيما بعد إلى منطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية عند أخواله الدواسر، وعمل بشركة أرامكو سابقاً لشاحنات النقل الكبيرة.

• مرض بالدمام وذهب إلى البحرين للعلاج وتوفى بها عام ١٩٦٢م تقريباً، عن عمر يناهز الخامسة والعشرين.

- (١) هاض مابي : ظهر وبيان ما كنت احتفظ به في ضميري . الكنين : المكنون.
- (٣) هَيْدٌ : تمهل . علوم : أخبار وأحداث . دائرات : مغرقة في القدم.
- (٥) الخِرْدَات : الفتيات الجميلات.
- (٧) مستهين : تَعَبٌ . مردوع الشفاة : أي أن شفثيه مزينة بالوشم.
- (٨) ذبٌ : ألقى أو قال.
- (٩) زول : أثر . قنوف : غيوم كثيفة.
- (١٠) مايلين : مائلة من أثر الحركة لطولها .
- السفايف : قطع قماش مزخرفة توضع فوق ظهر الناقة للزينة.
- (١٣) بكس : اسم محلي لنوع من السيارات القوية . بحين : حالاً . زتات : على عَجَلٍ .
- (١٤) قنوص : من يذهبون للصحراء لإقتناص الصيد البري .
- ذايرات : هاربات وهي فزعة .
- (١٦) العضلات : الأمور المستحكمة أو الصعبة .
- (٢٠) دباب : سجن .
- (٢١) الخلج : جمع (خلوج) : وهي الناقة التي فقدت فصيلها .
- (٢٧) الثمين : الثمن، وهو كناية عن الشيء القليل .

## كُنْ خَلِّكَ يَا جَبْرَ مِنْ حَوْرَ عَيْنِ

وجاوبه أخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري بهذه القصيدة :

- طَالَ لَيْلِي يَوْمَ طَوَّحْتَ الْوَنِينَ  
دُوكُ صَدْرِي مِنْ وَنِينِي لَهُ دَنِينَ  
دَارَ دَوْلَابِ الْفِكْرِ عَجَلٍ بِحِينِ  
مَا حَلَا الْمَرْدُودُ وَالْقَافِ الْحَسِينِ  
نَحْمَدُ اللَّهَ بِالْمَثَائِلِ مَرْتَهِينِ  
صَدَرَتْ مِنْهُ الظَّوَامِي وَالْقَطِينِ  
أَمْهَلُوا لِي يَا عَشِيرَ الْغَانِمِينَ  
إِنْ تَنْظَارَ الْعَيْنَ عَنْ شَطْرِ هَجِينِ  
لَيْنَ جَانِي مِنْ صِدِيقِي وَالْخَدِينِ  
مَرْحَبًا يَا طَارِشَ جَانِي بَحِينِ  
يَنْقُلُ الشُّكْلِينَ مِنْ طَرَزِ أَرْبَعِينَ  
لِي نَوَى بِالسَّيْرِ تَلْقَى لَهُ حَنِينِ  
قَلْتُ : عَلِمَكَ يَا خَدِينِ الطَّاهِرِينَ  
مَرْحَبًا وَأَهْلًا عَلَى الْكَبْشِ السَّمِينِ  
وَارْفَقُوا عُقْبَ الطَّرِيفَةِ سَاعَتِينَ  
يَا نِدِيبِي فَوْقَ سَلَكَاتِ الْقَرِينِ  
رَاتِعَاتٍ فِي قِطْرِ أَرْبَعِ سَنِينِ  
وَالْمَقِيطِ إِلهِنَ زَهْرَ عِشْبِ خَنِينِ  
اقْرَعُوهُنَّ يَا الْقَرُومَ الطَّيِّبِينَ  
وَارْكَبُوهُنَّ يَا شِفَاتِي مِشْمَلِينَ
- سَاهِرَ لَيْلِي الزَّوَاهِرِ مَدْبِحَاتِ (١)  
مَا يَبْرُدُ وَأَهْجَهُ شَطُّ الْفُرَاتِ (٢)  
فَكَ لَهُ مِنْ ضَامِرِي عَشْرَ فُرَخَاتِ (٣)  
وَالسَّلَامِ الْمِنْ بَغَى رَدَّهُ زَقَاتِ (٤)  
كُوكِبِ يَسْقِي جَمِيعَ الضَّامِيَاتِ (٥)  
وَالْمَطَايَا بِالْمِزَادِ مُحَمَّلَاتِ (٦)  
لَيْنِ أَوْلَمَّ رَدَّهَا عَدْلٌ ثَبَاتِ (٧)  
وَاحْتِضَارِ الْقَلْبِ عَنْ قَوْلِ الْوِشَاةِ (٨)  
طَارِشٍ كِنَهُ عَلَى كَبْدِي نِبَاتِ (٩)  
فَوْقَ بُكْسٍ مِنْ بُكُوسِ الْأَوْلَاتِ (١٠)  
بِالتَّوَايِرِ وَالْعُكُوسِ مُوثَقَاتِ (١١)  
كَالرَّعْدِ وَسَطِّ السَّحَابِ الْمُرْزَمَاتِ (١٢)  
قَالَ : صَوْبُكَ عِنْدَنَا خَطٌّ وَوَصَاةُ (١٣)  
فِي مَكَانٍ بِهِ دَلَالٌ مُرَكَّبَاتِ (١٤)  
لَيْنِ أَمَيِّزَ عَدْلُهَا وَالْمَايِلَاتِ (١٥)  
زَاهِيَاتٍ بِالْخُطْمِ وَمُخْرَمَاتِ (١٦)  
مِنْ مَسِيكِهِ إِلَى الطَّوَارِ مَرِيَعَاتِ (١٧)  
وَالشِّتَا يِرْعَنُ عَشُوبٍ وَأَفِرَاتِ (١٨)  
وَهَجْرُوهُنَّ لَيْنِ أَحْمَلِكُمْ وَصَاةُ (١٩)  
وَإِتْعَبُوهُنَّ لَوْ بَعْضَهُنَّ نَاكِزَاتِ (٢٠)

- لِي لِيضِيْتُوا عِيْدَهَا يَا الرَّمْسِيْنَ  
 قَدِرْ فَنَجَالِ يَخْبُرُ بِالْيَقِيْنَ  
 قَالُوا : إِنَّهُ مِنْ عُقْبِ خِلِّهِ حَزِيْنَ  
 بُوْثْنَا يَا كِنْنَهُنْ مُعَسَّلِيْنَ  
 وَالْجِدَايِلِ فَوْقَ مِثْنِهِ زَافِتِيْنَ  
 كُنْ خِلِّكَ يَا جَبِرُ مِنْ حَوْرٍ عِيْنَ  
 وَيَنْ غِصْنِ المَوْزِ مِنْ غِصْنِ العَرِيْنَ  
 تَشْتِكِي لِي يَا زِيُونَ الْجَازِيْنَ  
 بَا عَزَا رَيْعِي وَأَنَا مَعَهُمْ رَهِيْنَ  
 إِنْ حَاصِلٌ وَلَا فَحِينًا حَاضِرِيْنَ  
 جَارِكَ اللّٰهُ مَا جَرَى لِي مِنْ سِنِيْنَ  
 أَوْقِضْ وَأَقِضْ وَقِلْتِ مَوَادِعِيْنَ  
 عَادَةُ الخَفْرَاتِ يَا ذَرْبَ اليَمِيْنَ  
 إِنْ بَغْنُكَ أُوْدَعْنُكَ كَالْجِنِّيْنَ  
 وَأَلْفِ صَلَّوْا يَا جَمِيْعَ الْمُسْلِمِيْنَ
- كَيْفَ عِلْمُهُ وَالرَّكَابِ مُعَقَّلَاتِ (٢١)  
 وَالظَّهْرِ قَدْ هِنَ لَنَا مِتْوَجَّهَاتِ (٢٢)  
 مَا هِيَاهُ الشَّرْبُ عُقْبَهُ وَالْمِقَاتِ (٢٣)  
 ذَابِلَاتِ وَاضِحَاتِ مِرْهِفَاتِ (٢٤)  
 سَابِحَاتِ وَالرَّدُوفِ مُزْبِرَاتِ (٢٥)  
 صَارَ بَاشِهِ فِي جَمِيْعِ الْمِتْرِفَاتِ (٢٦)  
 بَيْنَهُمْ فَرَقٌ بِعِيْدِ وَافْتِخَاتِ (٢٧)  
 مِنْ غَزَالِ مَا يُوَافِقُ لِلمَرْمَاةِ (٢٨)  
 لَيْنٌ تَلْقَى يَا جَبِرُ حَمَّ الشَّفَاةِ (٢٩)  
 بِالْهِنَادِي وَالسِّيُوفِ مُصَقَّلَاتِ (٣٠)  
 مِنْ ثَلَاثِ فِي مَنَامِي زَايِرَاتِ (٣١)  
 وَأَقْطَعَنْ حَبْلَ الوَصْلِ مِنِّْي بِتَاتِ (٣٢)  
 نَاسِيَاتِ نَاكِرَاتِ جَاحِدَاتِ (٣٣)  
 وَإِنْ جَفْنُكَ بِالْفِضَايِحِ مِخْطِرَاتِ (٣٤)  
 لِالنَّبِيِّ أَرْكَى سَلَامِي وَالصَّلَاةِ (٣٥)

#### المصدر :

دفاتر ومخطوطات الشاعر صفال بن سلطان الكواري بقلمه، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ١٢، ١٣. كما وردت في الدفتر رقم (٣) ودون بقلمه هذا التاريخ ١٣٦٦/٧/١٠هـ.

#### الهوامش :

- (١) طوحت : من (طَوَّحَ) : مضى فيه واستمر. لين : إلى أن.
- (٢) الزواهر : النجوم. مدبجات : قارين على الاختفاء عن النظر بسبب بزوغ نور الفجر. دوك : أنظر، شوف.
- (٣) بعين : حالاً. فرخات : جمع (فَرْخَة) : تسمية شعبية لفتحة الباب الصغير.
- (٤) زتات : على عَجَلٍ.

- (٥) مرتهين : لدينا الشيء بكثرة . كوكب : عين الماء العذب تتبع في المياه الضحلة من البحر .
- (٦) الطوامي : يقصد المطايا وهي في حالة الظمأ . قطين : منازل البدو وبيوت الشعر المتجمعة حول بئر الماء في الصحراء . واللفظة فصيحة : قطن بالمكان يقطن أي أقام به وتوطنه .
- (٧) أولمّ : أعد بإتقان . ردها : أي ردّ القصيدة .
- (٩) نبات : سكر النبات .
- (١٠) البكس : من الكلمة الإنجليزية Books وتعني سيارة الشحن القوية .  
الأولات : القديمة الصنع، تعبيراً عن الجودة والقوة .
- (١١) الشكلين : ربما قصد أن هناك نوعين من أنواع السيارات . طرز أربعين : سيارة موديل عام ١٩٤٠م .  
(التواجر) : كتبت في مخطوطي الشاعر بهذه الصيغة، وربما هي (التواير) وتعني مجموعة إطارات السيارة .  
العكوس : قطع حديدية متصلة بالإطارات .
- (١٢) المرزمات : المقصود بالسحاب، المرزمات : هو السحاب المتجمع بكثافة شديدة والذي تصدّر منه رعدٌ قوية .
- (١٣) خط : رسالة .
- (١٤) دلال : جمع (دلّة) : وهي الأنية التي يصنع بها القهوة القطرية .  
مركيات : موضوعة بعناية على الجمر .
- (١٥) ارفقوا : انتظروا . الطروفة : المقصود بالطروفة : هو التوضيح من هدف الزيارة لنا وهو تسليم الرسالة .  
فبعد أن طرّفوتوا لنا بها أي سلمتمونا إياها انتظروا حتى نقرأها ونميز ما فيها ونعد ونكتب ردها لنرسله معكم .  
أميز : أفحص وأعرف . عدلها : ما كان منها موافق ، ويقصد أبيات الشعر .  
المابلات : ما كان منها غير جيد، ويقصد أبيات الشعر أيضاً .
- (١٦) سلكات القرين : النوق القوية التي تسلك في الصحراء .  
الخطم : جمع (خطام) : وهو حبل من حبال الشكيمة، يوضع في رأس الجمل للقيادة والتحكم فيه .  
مخزومات : جمع مؤنث سالم للكلمة : (خزم) وهي من (الخزام) : حلية يقرن بها أنف الناقة، وتعلق في الجزء الغضروفي في وسط الأنف، والكلمة فصيحة .
- (١٧) راتعات : جمع مؤنث سالم للفعل رتع، وهي راتعة : رعت كيف شاءت في خصب وسعة .  
مسيكه : روضة في منطقة الشمال الغربي لقطر، بها آبار مياهها عذبة، أصبحت بها مزارع فيما بعد .  
الطوار: جبل الطوار : تل على بُعد ٢٠ ميلاً غربي الدوحة ومسافة ١٢ ميلاً من الشاطئ الشرقي، أكبر وأعلى تل في قطر، يمتد من البحر وطوله ٤ أميال، ويمتد من الشرق إلى الغرب وارتفاعه حوالي ٥٠٠ قدم، ويفصله عن الشاطئ الجزء الشمالي من تلال النقيان الرملية .  
مربعات : تآكل وتشعب فهي سميئة وقوية .
- (١٨) خنين : رائحته عطرة . عشوب : أعشاب .
- (١٩) اقرعوهن : امنعهن أو احجزوهن .  
اهجروهن : اربطوهن، واللفظة من الهجاء : وهو حبل يشد في رتع رجل البعير .  
وصاة : وصية، أو رسالة . القروم : الرجال الشجعان .
- (٢٠) شفاتي : كلمة شعرية شعبية رقيقة تعني يا من أقدر وأحب .  
مشملين : متجهين ناحية الشمال .  
ناكزات : يحتاجون إلى (النكز) : ونكز الدابة : نخسها بشيء مدب الطرف لحثها على السير .
- (٢١) عيدها : أي عيد (الهجن) الركائب، أي من يفرح بقدمها ومن تحمل .  
الرامسين : يا من ستجلسون للحديث معه . علمه : أخباره وأحواله .

- معقلات : من عقل البعير : ضم رسغ يده إلى عضده وربطهما معاً بالعقال ليبقى باركاً .
- (٢٣) هياه : لا يهنئ . المقات : القوت .
- (٢٥) منته : كتفه . زافتين : جزئين .
- (٢٦) باشة : كلمة تركية تعني في الأصل قدم الملك أو الشاه، ثم استخدمت كلقب لحكام الولايات، ثم أصبحت أعلى لقب تشريفي في الدولة العثمانية . كما أطلق على الرتب العسكرية .
- المترفات : الفتيات الجميلات الناعمات . يَعِشْنَ في نعيمٍ و غنى ورغدٍ من العيش .
- (٢٧) العرين : نبات بري .
- افتخات : جمع (فتخة) : كلمة شعبية دارجة تعني فرق أو مسافة .
- (٣٠) مصقلات : أي مصقولة، معدة للاستعمال للحرب .
- (٣٣) ذرب اليمين : جملة أدبية شعرية قطرية متداولة في شعر المدح وتعني : الكريم، نجيب الأصل، رفيع المستوى .



## أَلَا يَا بُوْحَسَنَ حَرَكْتَ غَافِلَ

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مجاوب أخيه الشاعر جبر بن حسن المناعي  
في ١٠/٧/١٣٦٦هـ :

- |  |   |
|--|---|
| (١) وَسَفَرْمِنَهُ دَيْجُورِ الظَّلَامَا         | هَلَا مَا لَاحَ بَرَقَ فِي غَمَامَا     |
| (٢) وَمَاحَنَّتْ عَلَى الْحَوْضِ الْجَهَامَا     | وَمَا ذَرُّ الْهَبُوبِ مِنَ الثُّرَابِ  |
| (٣) وَيَاقِرْمَ عَنَّا لِي بِالسَّلَامَا         | هَلَا حَيِّيتَ يَا طَارِشَ لِزَيْمِي    |
| (٤) رَفِيعِ الْكُورِ مَرْدُومِ السَّنَامَا       | عَنَّا لِي فَوْقَ مَأْمُونٍ مُعْنَى     |
| (٥) سَوَى الْمَرِيَّاعِ ، مَزِيدِ طَعَامَا       | مَعَفَا مِنْ ثَلَاثِ سَنِينَ وَأَرْبَعِ |
| (٦) وَرَاسِهِ زَاهِي فِيهِ الْخَزَامَا           | زَهَا خَرَجَ الْعَنِينِي وَالْكَلايفِ   |
| (٧) سَنَادِ مَقْدِمِهِ ، صَلْبِ الْعِظَامَا      | وَسَبِيعِ مَنْحَرِهِ أَيضًا وَزَعْنِهِ  |
| (٨) وَتَرْحِيبِ مَعَا زُودِ احْتِرَامَا          | هَلَا بِكَ مَرْحَبًا وَأَلْفَ تَحِيَّهِ |
| (٩) تَشَاكِينِي وَمَقْصُودِكَ كَلَامَا           | وَسَاعَةَ شِفْتِ مَرْسُوكَ وَخَطُّكَ    |
| (١٠) وَطَابِ الْكَيْفِ ، وَإِنزَاحِ الْغَمَامَا  | لَكِنِّي فَالِقِ يَا خُوي دَانَهُ       |
| (١١) وَشَغَلْتِ الْمَكَانِ بِالْتَمَامَا         | تَحْرُكُ مِنْ ضِمِيرِي سَلْفِ نَظْمِي   |
| (١٢) عَلَى صَفْحِ السُّجْلِهِ بِالنُّظَامَا      | تَهْيَالِي تِمَاثِيلِ تَبَاتَتْ         |
| (١٣) وَزَادِ الْقَلْبِ هَمٌّ وَأَسْتَهَامَا      | تَخَيَّرْتِ الْمَعَانِي وَالْمِثَالِ    |
| (١٤) وَلِي جَا الصَّبْحِ زَادِ بِهَا ازْدِحَامَا | هَوَاجِيسِي إِلَى جَا اللَّيْلِ ضَانَتْ |
| (١٥) وَطِعْنَا طَوْعَ مَمْلُوكِ الْعَمَامَا      | وَهَايْمُنَا وَسَايْمُنَا وَذِبْنَا     |
| (١٦) وَصِيعَتَهُ مِنْ شَرَابِهِ وَالطَّعَامَا    | وَلَا يَا بُوْحَسَنَ حَرَكْتَ غَافِلَ   |
| (١٧) مَعَا الْخَضْرَاتِ ، زَاهِينَ الْوَشَامَا   | تَدَنِّغْرُنِي زَمَانَ فَاتِ وَأَقْفَا  |
| (١٨) وَلَا يَأْتِي عُقْبَ فَرَقَاهُ لَامَا       | وَعَصْرُزْلَ مَا ظَنَّنِي يِعُودَ       |
| (١٩) وَعَوْقِي صَاطِي بَيْنِ الْعِظَامَا         | صِوَابِكَ يَا جَبْرِيَا خُوي هَيِّنَ    |

- يُوسُوسُ لِي هَوَاهِنٌ فِي صَلَاتِي  
أَلَا يَامَعْشَرَ الْعِشَاقِ شُوفُوا  
وَكَيْفَ يَجْبِرُ طَاوُلُ صُدُودِهِ  
وَقَوْلُوا لَهُ تَرَى صَالِحَ مَسَائِفِ  
حَسِينِ الدَّلِّ عِطْبُولِ تِثْنَى  
بِعِئْتِ مَارِقِ أَصْفَرِ شَادِي  
وَعَيْنِ لَا شَبَحَ خَطَرِ تِمْرُقِ  
غَضِيضِ الْعُودِ رِيَانِ الشُّبَابِ  
تِحَلَّيْتَهُ نَهَارِ فِي حَيَاتِي  
قَطَعَ قَلْبِي بِفَارُوعِ الْمَوْدَةِ  
وَخَلِي فِي الْهَوَى مِثْلَكَ كِسْرِنِي  
وَسَامِحْنِي عَلَى ضِعْفِ الْمَثَائِلِ  
وَتَالِيهَا مِثْلُ مَا قِلْتِ بَادِي
- وَلَا أُدْرِي مَا شَرَحَ عَنْهُ الْإِمَامَا (٢٠)  
ذَبَحْنِي لَا حَلَالَ وَلَا حَرَامَا (٢١)  
فَأَنَا مَيِّتٌ وَدَوْرُ ثُوبٍ خَامَا (٢٢)  
طَرِيحِ الْحَالِ ، وَدَمُوعَهُ سِقَامَا (٢٣)  
قَتَلْنِي لَا سَلَامَ وَلَا كَلَامَا (٢٤)  
كَمَا عَسُو النَّخْلُ حِلَّ الصَّرَامَا (٢٥)  
مِنْ ضُلُوعِي وَتُودِعُهُنَّ حَطَامَا (٢٦)  
عَلَيْهِ مِنْ الرُّشَا أَرْبَعُ عِلَامَا (٢٧)  
نَهَارِيًّا لَوْصِفُ كِنَهُ حِلَامَا (٢٨)  
وَصَرَمٌ مِنْ عَرَاوِيهِ اللَّحَامَا (٢٩)  
كَسِرْقَاشٍ يَضِيْعُ بِهِ اللَّحَامَا (٣٠)  
تَرَى عَهْدِي بِهَا يَا الْقَرْمَ عَامَا (٣١)  
هَلَا مَالِحٌ بَرَقَ فِي غَمَامَا (٣٢)

#### المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان صالح بن سلطان - دفتر رقم (٤) ص ١٣، ١٤، ودفتر رقم (٣)، ودون في أعلاها :  
(ما قال صالح بن سلطان مجاوب قصيدة جبر بن حسن المناعي التي شكأ لي بها قافية الميم في  
١٠/٧/١٣٦٦هـ). وقد دون الشاعر صالح بن سلطان في دفاثره رده على قصيدة الشاعر جبر بن حسن المناعي،  
ولكننا لم نحصل على قصيدة المناعي في الدفاثر والأوراق الخاصة بالشاعر صالح بن سلطان.

#### الهوامش :

- (١) لاح : ظهر ويان. غماما : الغمام : الغيم الكثيف. سَفَّرَ : أضاء.  
ديجور : كلمة فصيحة تعني شدة ظلمة الليل.  
(٢) ذر : نشر. الهبوب : الرياح القوية. حنت : صوت حنين المطايا.  
الجهاما : نوع من الإبل.  
(٣) طارش : رسول. لزيمي : صاحبي. قرم : شجاع. عنالي : قصدني.  
(٤) مامون : مأمون : أي مستأنس ومدرّب. معنّى : مرسل إلي.

- رفيع الكور : عالي السنام . مردوم السناما : مكتنز السنام .
- (٥) معفا : معفي من الكد والتعب . سوى المرباع : غير الخروج للمرعى .
- (٦) خرج العيني : نوع من الخروج التي على ظهر الناقة ويضع بها الراكب أمتعته .
- الكلايف : المفارش المزخرفة التي توضع على ظهر الدابة للركوب ولإعطائها منظراً حسناً .
- (٧) منحره : أسفل الرقبة . زغنه : الزغن : تحت الأبط .
- سناد مقدمه : يقصد بأن رقبته مرتفعة مستقيمة إلى الأعلى .
- (١٠) لكني : لكأني . فالق : من يقوم بفتح المحار الذي يوجد به اللؤلؤ يقال له «يفلق» .
- خوي : أخي . دانه : الدانه : اللؤلؤ الكبيرة ، وتكون غالية الثمن .
- غماما : أي ما يعتريني من غم وحزن .
- (١١) سلف : يقصد مفتاح . نظمي : شعري .
- المكاين : جمع مكينة ، وهي كلمة من أصل إنجليزي تعني المحرك الميكانيكي .
- (١٢) تهيالي : تهيأ لي . تماثيل : أبيات الشعر . تتالت : تتابعت .
- (١٤) هواجيسي : أفكاره ومخاوفي . ضالت : اجتمعت .
- (١٥) هايمننا : شدة الهيام . سايمنا : أشدت علينا الأمر .
- (١٦) صعته : منعته .
- (١٧) الخفرات : ذوات الخفر ، الفتيات فيهن الحياء . زاهين الوشاما : جميلات بهن أثر نقش في الوجه .
- (١٨) زل : مضى . ما ظني : لا أظن أبداً . لاما : اجتماع .
- (١٩) صاطي : متمكن .
- (٢٠) الإماما : الإمام ، من يؤم الناس في الصلاة .
- (٢٣) مساييف : تغير وأصبح في حال مختلف .
- (٢٤) عطبول : العُطْبُل : المرأة الفتية الجميلة المثلثة .
- (٢٥) مارق : غير مستقر . يشادي : يشابه . عسو النخل : عذق ثمر النخل الذي يحمل (الرطب) .
- حل الصراما : وقت نضوج هذه الثمرة .
- (٢٦) شبخ : نظر . تمرق : تخترق .
- (٢٨) تحليته : نظرت إلى ما يتحلى به من جمال .
- (٢٩) فاروع : فأس كبير . صرم : قطع الثمر . عراويه : حلقاته المتصلة .
- (٣٠) قاش : السيراميك .